

بكيو ع الحرية، بتلاتعش تشرين

بقلم الشاعر الكبير يوسف روحانا

بتشرين طليتي من بشامون
وردولك استقلالقك المرهون
ع كتاف جروّ المجد عريانيين
ورقصت بعدا، وشهقت بتدين

بتشرين، شكولك أرز لبنان
ودقة جراسك، عبّت الوديان
بأول علم، غير التلات لوان
وصوت المؤذن أشهد بصنين

بتشرين، فاق المير، حد المير
ويوسف كرم، فيق بشير
ع مولد الدوله، بعيد كبير
وع حجار صيدا، طلّ فخرالدين

بتشرين، لاقى المجد أبطالو
ولبنان صار السيد لخالو
ع ساحة الشهداء، ورا رجالو
بيت النبوه، وأرض قديسين

وكان الجبل مربوط، ع صخورو
ولو ما لرجال بحقن يثورو
صار الجبل، ميدان لنسورو
ضلو شلوح الارز مربوطين

قواس النصر عل قصر، علوها
روس العرب عل عزّ وعوها
بيروت، ستّ الشرق عملوها
ت حملوكي بلنسة فلسطين

وَعَطِئُوهُمْ، سِيُوفِ الْعُرُوبِ بِهِ سِلَاحٌ
وَتَسَلَطُوا عَلَى بَيْتِ الْمَفْتاحِ
تَا مَا يَخْلُو هَالِوَطَنَّ يِرْتَسَاحِ
لُو مَا صَحَابِ الْبَيْتِ سَهْرَانِينِ

قَتَلُوا بِشِيرٍ وَمَعْوُضَ بِشَهْرِيْنِ
وَمَا ضَلَّ كَلِمَةَ عَزٍّ، بَيْنَ تَنِينِ
وَحَنَقُوا الشَّعْبَ عَ تَرَاهُنَّ دُورِيْنِ
وَمَا بَيْنُو عَالِزَتْ مَشْلُوحِيْنِ

بِالْدَمِ عَمِيُوا الْعَالَمَ الزَّايِيفِ
وَعَطَوْ الْقُبُورَ بِشَرَشَفِ الطَّايِيفِ
الشَّايِيفِ قِبَالُو، وَقَالَ مَا شَايِيفِ
وَشَقَعُوا الصَّحَافَةَ بِنَاسِ شَحَادِيْنِ

وَكَتَارَ عَ تَرَابِ الْمَجْدِ مَاتُوا
وَكَتَارَ شَبَعُو مَن هَوِيَّاتُوا
تَ مَاتَ مَا تَهَّدَ الرِّيحَ عَتْبَاتُوا
وَعَمَلُوا مَرُوجُو مَزْرَعَةَ تُوطينِ

الكَانُوا حَفَادِ اَصُولِ مَعْرُوفِي
عَنْدَنَ مَوَالِ الشَّعْبِ مَسْتُوفِي
صَارُوا صُورَ عَ الرَّمْلِ مَصْفُوفِي
لَكِنَ عَلَى الشَّهَوَاتِ جُوعَانِيْنِ

مَا فِي مَجْدِ اكْبَرَ مِنَ الطَّلَبُوهِ
وَمَا فِي شَرَفِ يَعْتَرِّبُ بِأَعَاوِهِ
مَا فِي وَطَنٍ، إِلَّا مَعَ الْبَنُوهِ
وَلَا مَالِ يَسْتَرِ نَاسِ كَذَابِيْنِ

وَيَا رَبِّ، كَيْفَ انْقَلَبَتِ الْاَيَّامُ
وِغَابَ الْبَطْلِ وَتَسَيَّدُوا الْخِدَّامُ
وَصَارَتِ عَصَابَاتُ الْقَتْلِ حَكَّامُ
وَلَزَلْغَطُولَا بِسَاحَةِ الشَّهَادِ

بِكِيُو عَلَيْهَا تَلَاتَعَشَ تَشْرِيْنِ

(* بَلْسَةَ: حَصِيرَةُ سُودَاءِ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ)